

التعليق على تفسير السعدي | سورة الأعراف ٤٠١-٨٣١ | الشيخ

أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة المشركين باسم الله والحمد لله. صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم - 00:00:49

وهو اليوم الثامن والعشرون من شهر صفر من عام ستة وستة واربعين واربع منة والف من الهجرة درسنا في تفسير القرآن العظيم. نجلس هذا المجلس المبارك وبين ايدينا تفسير الشيخ عبد الرحمن - 00:01:03

عن ابن ناصر السعدي رحمه الله تعالى نقرأ في هذا التفسير السورة التي بين ايدينا وقفنا بها او وقفنا عندها في في لقائنا الماضي هي سورة الأعراف وقف بنا الكلام عند الآية - 00:01:24

الثامنة والثلاثين بعد المئة قال تعالى وجاوزنا ببني اسرائيل البحر متى جاوز الله ببني اسرائيل البحر؟ وكيف جاوز وكيف جاوز بهم البحر؟ لما خرج موسى بوحي من الله سبحانه وتعالى اوحى الله اليه ان اسرى بعبادي ليلا - 00:01:44

لان لما كان موسى في مصر ومن امن معه وجدوا من المضايقة والتعدى والايذاء من فرعون وقد صبروا على ذلك مدة طويلة اوحى الله سبحانه وتعالى الى موسى ان اشفي بعبادي ليلا - 00:02:10

وخرج بهم من مصر وسرى بهم. فلما علم فرعون بذلك جمع الحشود ارسل في المدائن المدائن المدن القريبة. حاشرين فحشر اعدادا كثيرة من الجنود. وكان هو في مقدمتهم وانطلقوا فاتبعوهم مشرقين. فانطلقوا مسرعين ورائهم. حتى لما وصل موسى الى البحر - 00:02:33

قال اصحاب موسى انا لمدركون. البحر امامنا وفرعون قد اقدم هو وجنوده. لمدرك قال كلا كلا ان معى ربى سيهدين قال الله فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق. انشق البحر ييسا ودخل موسى وهم معه - 00:03:04

في البحر وحتى اكتمل اعدادهم وخرجوا مع الجانب الآخر وفرعون وقف على حد البحر ينظر فيهم. فقال اصحاب فرعون وملأه يتبعهم فلما وجد البحر ييسا دخل هو وجنوده. فلما اكتمل عدد جنود فرعون - 00:03:26

في البحر اطبق عليهم. اطبق الله عليهم البحر. قال الله سبحانه وتعالى فغشىهم ما غشىهم من اليم. وغشى من اني ما غشىهم واصل فرعون قومه وما هدى. فاغرقهم الله جميا. فلما اغرقهم قال الله سبحانه هنا - 00:03:50

سبحانه وتعالى وجاوزنا ببني اسرائيل البحر. جاوزنا يعني جعلناهم يجاوزونه. بامر من الله والا هم لا يستطيعون ان يخوضوا البحر. تجاوزهم الله يعني جعلهم يتجاوزونه يخوضون البحر. يخوضون يخرجون يعني يقطعون البحر. فلما جاء - 00:04:10

اوزو البحر واغلق الله فرعون لم يصدق بنو اسرائيل بان فرعون هلك. في شك فالله سبحانه وتعالى قال في سورة اخرى قال وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيها - 00:04:32

حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فلم تنفعه هذه هذا الاقرار والتوحيد والايمان لم ينفعه. لماذا؟ لانه وقت الهاك. وقت الغرفة لا تقبل التوبة - 00:04:52

ولذلك رد الله عليه قال الان تتوبي لما رأيتك الموت الان وقد عصيتك قبل و كنت من المفسدين قال الله فالليوم ننجيك بيدنك لتكون لمن خلفك اية. فالله سبحانه وتعالى لما اغرق جميع - 00:05:13

ال فرعون في البحر اخرج فرعون وقد مات وانتهى اخرجه على الشاطئ حتى ينظر بنو اسرائيل اليه في حقيقة فعرفوه ونظره 00:05:36 نظروه باعينهم وعرفوا انه هلك. فلما جاوز الله لما جاوز سبحانه وتعالى -

بني اسرائيل البحر ومضوا ونزلوا ما يعني على جهة سيناء ونزلوا هناك مروا بقوم هؤلاء القوم اخبر الله عنهم قال فاتوا على قوم 00:05:56 يعكفون على اصنام لهم. مروا على قوم واذا القوم -

جالسين عند اصنام. اما يطوفون حولهم او يدعونهم او يقربون لهم القرابين فماذا كان من موقف بنى اسرائيل؟ 00:06:18 شف الجهل الجهل يعني قالوا ماذا؟ قالوا يا موسى -

اجعل لنا الها كما لهم الها هم عند اصنام اجعل لنا اصنام نعبد سبحان الله العظيم من الذي انجاكم من فرعون من الذي جاوز 00:06:36 بكم البحث؟ تعبدون صنم؟ تتركون رب العالمين؟ الذي هو الذي انجاكم؟ فشف كيف الجهل فيهم -

يقول هنا شف قال سبحانه وتعالى قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الها قال موسى لهم قال انكم قوم تجهلون. انتم 00:06:57 في جهل عظيم. كيف يعني نعمة الله عليكم؟ اقدامكم الان ما نشبت من الماء -

من البحر تريدون ان تعبدون صنما؟ انكم قوم تجهلون. ثم قال ان هؤلاء الذين يعبدون الاصنام ويعبدون الالهة متبر ما هم فيه. يعني 00:07:17 هلك. تدبر الها لا يعلمون. عملهم هذا باطل -

الكل لا يقبل عند الله. لا يقبل عند الله قال الشيخ هنا شف قال ان هؤلاء متبر ما هم فيه يقول مهلك ما هم فيه ومدمر ولا يصلح ان 00:07:37 يكون -

تكون عبادة لانها غير مقبولة عند الله وباطل ما كانوا يعملون لانهم يدعون لها لا يسمع ولا يبصر ولا يتحرك ولا يفقه صنم 00:07:51 حجر تردون حجر تردون رب العالمين؟ اين عقولكم؟ ثم قال -

قال قال اغير الله ابغيكم الها؟ يقول تريدون اطلب لكم غير الله الها الحق المأله الكامل من جميع من جميع الوجوه كامل في 00:08:11 صفاته وفي افعاله وفي ذاته تردون -

رب العالمين الذي اذا سأله اعطيك اذا دعوه استجاب لك. والذي يرزقك كيف تزوج تتجهون الى عبادة الاصنام قال اغير الله ابغيكم 00:08:31 الها وهو فضلكم على العالمين. الله فضل بنى اسرائيل على العالمين. كيف فضلهم على العالمين -

ابيها افضل؟ بنو اسرائيل ولا امة محمد امة محمد كيف يقول فضلهم على العالمين؟ نقول فضلهم على عالم زمانهم يعني على عالم 00:09:16 وقتهم على لانه اخطأهم في وقتهم فيكون العالم المراد به عالم زمانهم. فقال فضلهم على العالمين لان الله سبحانه وتعالى فضل بنى اسرائيل - 00:08:51

اسرائيل بفظائل كثيرة كما سمعنا قبل قليل في في الاية التي قرأها قال واذا قال موسى لقومه يا قومي اذكروا نعمة الله اذ جعل فيكم 00:09:36 انباء وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين. فالله انعم عليهم بنعم جعل فيهم -

الانبياء جعل ايضا جعلهم ملوكا يذكرون موسى فيقول فضلهم على العالمين ثم بنعم قال واذا قال الله سبحانه وتعالى هنا واذا 00:09:36 انجيناكم. شف تغير الاسلوب. يعني واذا انجيناكم من ال فرعون -

لان الخطاب الاول موسى يخاطبهم. ثم الله سبحانه وتعالى بين لهم نعما اعظم مما ذكرها موسى. من اعظمها قال واذا انجيناكم من ال 00:10:00 فرعون يشومونكم سوء العذاب. من الذي نجاكم من ال فرعون وهو يشومونكم سوء العذاب -

يعني يوجهون اليكم انواعا من العذاب. يسلطون عليكم انواعا من العذاب يشومونكم سوء العذاب. ومن هذا العذاب انهم ايضا يقتلون 00:10:20 ابناءكم. الذكور كل ما ولد ذكرها قتل. والانثى ماذا يصنعون بها -

قال ويستحيون نساءكم. ما معنى يستحيونها كلام يستحيون ما معناها ما معنى يستحيون؟ انتم تقرأون القرآن صحي؟ كلكم تمر 00:10:20 عليكم مثل هذه الاية ما معناها؟ يستحيي نساء كيف يستحيي؟ ما معنى يستحيي؟ يعني من الحياة ولا معنى ثانٍ؟ هل هي من

ولا من الحياة يعني هذه يا اخوان حقيقة هذه مشكلة اذا كان الواحد عربي ويقرأ القرآن ولا يفهم ماذا يقرأه هذى مصيبة لابد ان نقرأ ونفهم. اذا انت قرأت مثل هذه الاية ما عرفت معناها لا تتجاوزها. قف - 00:11:04

ارجع لكتب التفسير كتب المعاني يفتح الله عليك تستفيد وتفهم ماذا تقرأ اما انك تقرأ شيء ما تفهمه فهذا من الخطأ يستحبون يعني يبقون يجعلونهم احياء. يعني هو آفرعون والفرعون يأتون على ابناء يأتون على اولاد بني - 00:11:25

فاما وجدوا انه ذكرها قتلواه ذبحوه. اذا وجدوا انه انشى تركوه هذا معنى استحبون يعني يجعلونها تعيش تعيش لكن تعيش على اي على اي على اي حال تعيش على الاهانة والذلة - 00:11:45

والاستخدام يستخدمونها يجعلونها يجعلونهم خدما. البنات والنساء يخدمون ال فرعون. والذكور يذبحونهم لماذا يذبحون الذكور لانهم اخبرتهم الكهنة ان في بني اسرائيل من يولد ثم يزول ملكه فرعون على يديه - 00:12:04

فقال اذا كان شخص سيولد من بني اسرائيل يقوم بزوال ملكي انا اذبحه فبدأ يذبح كل ما ولد عنده جنود يذبحون ويدخلون على البيوت فاما وجدوا الحامل بدأوا يتبعونها حتى تلد اذا نظروا ذكرها اخذوه ذبحوه - 00:12:29

انشى تركوها. وقال الله سبحانه وتعالى نجيناكم من ال فرعون ويسومونكم سوء العذاب يقتلون ابناءكم يستحبون نسائكم قال وفي ذلكم بلاء بلاء من ربكم عظيم ما معنى البلاء؟ البلاء الفتنة البلاء. المصيبة - 00:12:49

كيف البلاء البلاء ايها الاخوة يأتي على معنيين يأتي على امتحان هو امتحان البلاء هو الامتحان. لكن قد يمتحن الانسان بالشر والمصائب وقد يمتحن بالخير. كيف يمتحن بالخير؟ يعطيك الله الخير تشكر ولا تكفر؟ يقول سليمان عليه السلام - 00:13:11

قال ليبلوني اأشكر ام اكفر لما اعطيه الله الملك قال ليبلوني الشكر ام اكفر؟ والله سبحانه وتعالى يقول في كتابه ونبلوكم بالشر والخير فتنة. فالانسان احياناً يبتلى بالشر والمصائب والامراض والفقير هذا بلاء. واحياناً يبتلى بالنعمة - 00:13:34

يبتلى بالنعمة ويبتلى بالخير. فهل يشكر او لا يشكر هل يصبر عند المصائب وهل يشكر عند العطاء؟ هنا معناه. فانت اذا قرأت في القرآن مثل هذه الاية قال وفي ذلكم بلى من رب - 00:13:58

عظيم بلاء عظيم. ما هو البلاء الذي كان في بني اسرائيل؟ نقول يحتمل امرئين نفسه شلون؟ نقول البلاء بالمصائب تسليط فرعون عليهم ولذلك قال استحياء قتل الابناء واستحياء النساء بلاء. مصاعب. وقد يحتمل امر اخر وهو الخير. كيف الخير؟ الله سبحانه وتعالى - 00:14:18

تعالى نجى بني اسرائيل من فرعون واغرق فرعون امامهم هذا بلاء امتحان هل يشكرون؟ ولا ما يشكرون فان شكرولا هم ما شكرولا. هم لما جاءوا ومرروا على قوم يعكفون قالوا اجعل لنا الها. اجعل لنا الها. فلم يشكروا. قال الله سبحانه وتعالى - 00:14:43

وفي ذلكم بلاء من ربكم من ربكم عظيم شف قال شيخنا وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم. قال اي نعمة جليلة ومنحة جليلة شايف ان الله ان الله نجاكم في من البحر واغرق فرعون وانتم تنتظرون. طيب هذا كلام الشيخ ثم قال الشيخ اي - 00:15:03

بالقول الاخر قال او في ذلك العذاب الصادر من فرعون والفرعون لكم بلاء من ربكم عظيم موسى ذكرهم موسى قال ابتلاكم بهذا وابتلاكم بهذا. طيب قال هنا وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم. لما جاوز بنى لما جاوز بنو إسرائيل البحر ونزلوا - 00:15:28

في سيناء او في التيه لما نزلوا في هذا المكان وبعد ذلك واعد الله موسى اخبرهم موسى ان الله وعده ان يؤتنيه التوراة. يؤتنيه التوراة التي فيها الهدى والرحمة والمواعظ والتوجيهات والاوامر والواهبي كتاب مثل القرآن. فحتى تكون شريعة - 00:15:53

لهم فلما تجاوز ونزلوا في هذا المكان قال موسى ان الله وعدني ان يؤتني فذهب فلما ذهب موسى الى ميقات ربه ميقات ربه اربعين يوم. قال بعض اهل التفسير الاربعين يوم هذى كانت من من اول ذي القعدة - 00:16:17

الى عشر ذي الحجة. وهو يوم النحر. فكان موسى لما مضى شهر لما مضى شهر وكان يصومه كان يصومه فاستاك ذهب الى ربه فقال له الله الم تعلم ان رائحة فم الصائم عندي اطيب من ريح المسك؟ فلماذا تستاك - 00:16:42

اعطاه عشرة ايام فتم اربعين. قال الله هنا وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتمنناها بعشر. فتم ميقات ربه اربعين ليلة. لما مضت لما مضت

الاربعون ليلة ذهب الى ربه عند الطور - 00:17:05

ذهب عند الطور. كلمه ربه. ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وانزل عليه التوراة قال هنا يقول الشيخ السعدي هنا قال واعد موسى
ثلاثين ليلة واتها بعشر فصارت اربعين قال ليستعد موسى - 00:17:26

ويتهماً لوعده الله ويكون لنزولها اي التوراة موقع كبير لديهم وتشوق الى انزالها. ولما ذهب موسى الى ميقات ربه ماذا قال؟ قال لاخيه
هارون. قال لاخيه هارون قال في هنا وقال موسى لاخيه هارون اخلفني في قومي كن خليفتني في قومي انا ساذب واصلح اصلاح
ال القوم ولا تتبع - 00:17:47

سبيل المفسدين حذر قال انتبه ترى هناك بعضبني اسرائيل قد يغروك وقد يعني يكون سبب في الافساد فاحذر. قال ولا تتبع سبيل
المفسدين قال الشيخ السعدي هنا قال اخلفني في قومي يعني كن خليفتني واعمل فيهم بما كنت بما كنت انا اعمل واصلح اي -
00:18:16

طريق الصلاح ولا تتبع سبيل المفسدين الذين يعملون بالمعاصي. قال الله سبحانه وتعالى ولما جاء موسى لميقاتنا الذي وقته الله له
لأنزال الكتاب وهو التوراة وكلمه ربه بما كلمه من وحبيه وامرها ونهييه - 00:18:40

بعد ذلك قال ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه في اية اخرى قال وما اعجلك وما اعجلك يا موسى عن قومك قال هم اولائي على
اثري. وعجلت اليك ربي لترضي. يقول انا جئت - 00:19:03

وهم على اثري يعني على ما تركتهم وعجلت اليك ربي لترضي. قال فان قد فتنا قومك من بعدك واظلهم السامرين استعملني رجل من
بني اسرائيل قد نافق. ودخل فيهم منافقا ليس على الایمان الصحيح. ولما رأى القوم يعكفون - 00:19:20

هنا على اصنام لهم قال قال هذا السامردي وصنع لهم عجلا. اخذوا الحلي الذي معه وصنع لهم عجل. ولما صنع العجل قال هذا الحكم
والله موسى فنسني موسى ذهب الان يبحث عن ربه ولم يعلم انه هنا سيعود موسى ويجد هذا الله سيعبده - 00:19:41
فصنع لهم ذلك عبوده اتخذوا العجلة قال كما اخبر الله سبحانه وتعالى. قال هنا قال ولما جاء موسى لم يقاتل وكلمه ربه لما سمع كلام
رب العالمين اشتاقت يعني نفس موسى عليه السلام الى رؤية ربه جل جلاله - 00:20:05

ورؤية الله رؤية الله ثابتة في الاخرة ليست في الدنيا كما قال سبحانه وتعالى قال وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. وقال في
المجرمين كلا ان انهم عن ربهم يومئذ لم محظوظون. فدل على ان هؤلاء اذا كانوا محظوظين فان المؤمنون فان المؤمنين فان -
00:20:28

المؤمنين يرون ربهم يوم القيمة واما في الدنيا لا يمكن للبشر ان يروه يرون له ان الله يعني البشر اضعف من ان يروا رب رب العالمين
وانت في دعائك في دعائك اسألك لذة النظر الى وجهك الكريم والشوق الى لقاءك. فالمؤمن اشتاقت اعظم نعيم اعظم نعيم -
00:20:53

في الجنة هو رؤية الله سبحانه وتعالى فوق كل شيء رؤية الله وهي ثابتة في الاحاديث انكم سترون ربكم موسى لما سمع كلام الله
سبحانه وتعالى اشتاقت نفسه الى رؤياه فقال ربي ارني انظر اليك. يظن ان ان عنده قدرة ما يستطيع - 00:21:15

ضعيف جدا لانه اذا جاء يوم القيمة يعطي البشر قوة على رؤية الله اما في الدنيا ما يستطيع وقال هنا ربي ارني انظر اليك. قال
الله سبحانه وتعالى لن تراني. اي لن تقدر على رؤية الان في الدنيا - 00:21:36

فان الله سبحانه وتعالى قال هنا فان الله تبارك وتعالى انشأ الخلق في هذه الدنيا على نشأة لا يقدرون ان ينظروا الى رب العالمين ولا
يسبتون امام الرؤية وليس يقول الشيخ وليس في هذا دليل على انهم لا يرون في الجنة بل سيرونه. وقد دلت النصوص الكثيرة
الايات القرآنية والاحاديث النبوية - 00:21:56

على ان اهل الجنة من اعظم نعيمهم رؤية الله وانهم يرون ربهم ويتمتعون بالنظر الى وجهه الكريم. وان الله سبحانه تعالى ينشئهم
نشأة كاملة يقدرون معها على رؤية الله طيب قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل - 00:22:21

عنه جبل عظيم قال انظر الى الجبل. فان استقر هذا الجبل في مكانه فانك ستراني. الجبل لا شك انه اعظم واصلب واقوى من

الانسان ومع ذلك لم يصمد امام الرؤية قال ولكن انظر الى الجبل - 00:22:45

فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى جل سبحانه وتعالى وكشف تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا يعني ساخ الجبل في الارض ذهب كله اصبح مثل الرمل واندك في الارض ذهب في الارض يعني اصبح - 00:23:04

في ارض عميقة فقال قال لن تراني ولكن ينظر الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا. قال الشيخ هنا فلما تجلى ربه للجبل الاصم الغليظ الصلب جعله دكا اي انهال مثل الرمل من رؤية الله - 00:23:31

وعدم ثبوته امام رؤية الله. امام رؤية الله. قال جعل وخر موسى صعقا. اغمى عليه لما رأى هذا الشيء اصيب بالاغماء قال وهنا الصعق الصعق هنا مراد به الاغماء مراد به الاغماء والا يأتي الصعق بمعنى الموت - 00:23:56

الله سبحانه وتعالى ونفح في الصور فصعق من في السماوات يعني مات. لكن هنا الصعق مراد به الاغماء. شو الدليل؟ لانه قال بعدها فلما افاق وخر موسى صعقا مغشيا عليه فلما افاق تبين له حينئذ انه - 00:24:18

اذا لم يثبت اذا اذا لم يثبت الجبل لرؤية الله فموسى من باب اولى لانه اضعف من الجبل بعد ذلك كيف قال فلما افاق قال سبحانك تزنيها لك وتعظيمها لك سبحانك - 00:24:38

تبت اليك. كيف تبت اليك؟ لانه سأله شيئا لا يستطيع عليه. فقال تبت اليك. قال الشيخ هنا استغفر موسى ربه لما صدر منه من السؤال الذي لم يوافق موضعه. سؤال سؤالا لا يصلح. ليس وقته - 00:25:00

فقال تبت اليك قال فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين. يعني اتوب واجدد ايماني ان اكون مؤمنا لا اسأل مثل هذا الشيء قال الشيخ السعدي وانا اول المؤمنين اي جدد عليه الصلاة والسلام موسى ايمانه بما بما كمل الله له - 00:25:20

اما كان يجهله قبل ذلك فلما منعه الله من رؤيته بعد ما كان متشوقا اليه اعطاه خيرا كثيرا يقول الرؤيا لا تستطيعها في الدنيا. لكن الله منحه اشياء كثيرة. ماذا؟ قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس - 00:25:46

هذه منحة عظيمة اعطتها الله موسى. اصطفيتك على الناس اخترتكم واجتببتكم وفضلتكم على الناس. وخصيتك بخاصيص عظيمة. قال على الناس الرسائلات التي اعطتها الله الوحي وبكلامي لان خص بالكلام يسمى ماذا؟ موسى يسمى كليم الله طيب - 00:26:07

هل هناك من الانبياء من كلمه الله تفضل محمد صلى الله عليه وسلم. متى ليلة الاسراء والمعراج احسنت وغيره غير محمد يعني ادم احسنت. ادم يا ادم اسكن انت وزوجك كلمه الله. فالذى كلمه الله شف - 00:26:28

فيه كلام لبعض اهل العلم ما من ما من صفة جليلة عظيمة ومنقبة اعطيت احد الانبياء الا واعطي محمد مثلها ما في ابدا. اي منقبة وصفة جليلة عظيمة في نبي من الانبياء الا وتتجدها عند محمد - 00:26:57

الا عند محمد ايوب عرف ب اي شيء؟ بالصبر محمد موسى بالكلام محمد. وخذ من كل الانبياء كلهم ما في منقبة تميزوا فيها الا وتتجدها عند محمد صلى الله عليه وسلم لانه اشرف الانبياء واكملهم. طيب قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما - 00:27:20

اتيتك من الخير والاصطفاء وكن من الشاكرين. قال الشيخ هنا قال فخذ ما اتيتك من النعم وخذ ما اتيتك من الامر وتلقوه بالقبول والانقياد. وكن من الشاكرين لله على ما خصك وفظلك. كن من الشاكرين من الله. قال سبحانه وتعالى - 00:27:46
لما اعطاه التوراة قال وكتبنا له في الالواح. اعطاه الواح. التوراة انزلت عليه وكتبنا له في الالواح من كل شيء من كل شيء مما يحتاجه العباد في التوجيهات والمواعظ والتذكير والهدایات. قال - 00:28:07

قال سبحانه وتعالى من كل شيء وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا. موعظة وتفصيلا قال موعظة ترغيب للنفوس في افعال الخير وترهيب وتخويف من افعال الشر ومن المعاشي وتفصيلا لكل شيء من الاحكام - 00:28:30
والعائد والأخلاق والاداب. قال لكل شيء فخذها يا موسى خذها بقوة. اي هذه التوجيهات وهذه الاحكام والمواعظ خذها بقوة وامر قومك يأخذوا باحسنها. قال خذها بجد واجتهاد واقمها واقم هذه الشرائع وامر قومك يأخذوا باحسنها. وهي الاوامر الواجبة

والمواعظ يأخذ بحسنها لان اعلى درجات. فيها حسن وفيها احسن. فيوجههم الى الاعلى الى الاعلى قال طيب قال وخذها بقوة وامر قومك يأخذ بحسنها ساريكم دار الفاسقين. يقول ساريكم دار الفاسقين بعد ما - 00:29:19

الله. قال اهل التفسير المراد بدار الفاسقين هي مصر هي مصر الله سيرهم دار الفاسقين بعدها خلت من فرعون وقومه واهلكهم الله واغرقهم جميعا في البحر. قال ساريكم دار الفاسقين واجعل ديارهم تبقى عبرة لمن يعتبر بها. هذا وجه وبعدهم قال ساريكم دار الفاسقين - 00:29:43

اي ان الله اوحى الى موسى ان يأمر قومه بدخول الارض المقدسة التي كان فيها الجبارين التي كان فيها الجبارون ويخرجهم. ساريكم دار الفاسقين. ثم قال سبحانه وتعالى ساصرف اياتي عن - 00:30:09

ساصرف اياتي قال ساصرف ساصرف عن اياتي الذين يتکبرون في الارض يقول هذه الایات والمواعظ والتوجيهات وال عبر والایات الافقية التي في الاجواء والایات النفسية التي في وایة القرآن الكريم كلها شاملة. قال ساشرف عن ايات من؟ الذين تکبرون في الارض بغير الحق. وهذا في دلالة - 00:30:29

على ان التکبر سبب عظيم من من حرمان التدبر والتفكير في ايات الله والنظر في الكون اذا تکبر الانسان حرم شف قال اصرفهم عن اياتي لماذا؟ قال يتکبرون في الارض بغير حق. وان يروا كل اية - 00:30:58

ایة كل اية تأثيهم عبرة وایة من ايات الله لا يؤمن بها. وان يروا سبیل الرشد لا يتخذوه سبیلا. هذه كلها عقوبات بسبب تکبرهم. لما تکبروا عن طاعة الله واستکبروا عن طاعة الله عاقبهم الله باهتم يرون كل اية ولا يؤمنون. ويرون طريق - 00:31:18

الخير والصلاح ولا يسلكونه. لا يتخذوه سبیلا وهذه عقوبات ایها الاخوة ليست فيبني اسرائيل. لا تظن ان الایات هذی خاصة لا كل من عصى الله سبحانه وتعالى كل من عصى الله حرم الله الخير الكثير - 00:31:38

كل من عصى الله وهو يعلم انه عاص لله ويتمرد ويتكبر على طاعة الله قال سبحانه وتعالى هنا يروا كل اية لا يؤمنون بها خلاص تتعمي البصائر بسبب الذنوب کلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يکسبون. خلاص اسود القلب - 00:31:55

لا يرى معرفة ولا ينکر منکرا ويمشي في هذه الدنيا ولا يدری الى این يذهب. فيحرم من النظر في الكون والتدبر والتأمل اية لا يؤمن بها. تأثيهم تقول له يا اخي تفك في مخلوقات الله. تفك في هذه الایات. قال وش المخلوقات؟ وش الایات؟ ما فيها شيء. خلق عادي. ليش؟ لانه محروم - 00:32:16

قال وان واي رسول الرشد لسبیل الرشد طريق طریق اهل طریق السعداء طریق النجاة طریق السعادة والسلامة اذا يرون سبیل الرشد لا يتخذونه سبیلا خلاص يشوف الطريق الذي يذهب الى المسجد لا يسلکه لا يسلکه - 00:32:36

طريق الخير لا يشركه. وانما لماذا؟ قال وان يروا سبیل الغی سبیل الضلال يتخذوه سبیلا. ينطلقون مسرعين منه هذا کله عقوبات قال ذلك باهتم السبب ما هو؟ التکبر كما ذكرنا هنا قال يتکبرون في الارض والامر الثاني ماذا قال؟ قال ذلك باهتم کذبوا - 00:32:57

وبایاتنا وکانوا عنها غافلين. تأثيهم الایات فيکذبون بها وکانوا عنها غافلين غافلين. شف كيف الان من من يسرف على نفسه في المعاصي. ماذا بماذا يعاقب؟ تجده يحرم من قراءة القرآن - 00:33:17

يحرم من يمر عليه اسبوعين ثلاثة شهر شهرين سنة ماقرأ القرآن. هذی اسبابه لماذا؟ المعاصي والذنوب. هذا هو السبب واحيانا يحرم ايضا من اللذة والتفكير والتأمل والتدبر في كتاب الله يقرأ قراءة هكذا ما يستفيد. تسأل عن الایات ماذا قرأت تقول ما ادری ماذا - 00:33:33

يحرم من قيام الليل يحرم من اشياء كثيرة. يحرم من الصدقة يحرم من کذا كل هذا اسمع. قال ذلك باهتم ذلك انهم کذبوا بایاتنا وکانوا عنها غافلين. وکانوا عنها غافلين. فکذبوا بایات وغفلوا عنها. طيب قال - 00:33:56

سبحانه وتعالى والذين کذبوا بایاتنا يعني سیزیدك ايضا من العقوبات. والذين کذبوا بایاتنا ولقاء الآخرة حبطة اعمالهم. حبطة اعمالهم هل يجزون الا ما كان يعملون قل لا يجزون الا بسبب اعمالهم. حبطة اعمالهم ردت عليهم وذهبت لا واضمحلت لا جزاء لهم

تلاحظ هذه الآيات يعني كل هذه الآيات التعقيبات هذه تعقيبات على أي شيء عشان تربط الآيات تفهمها تعقيبات على أي شيء لما قال الله سبحانه وتعالى في التوراة لما انزلها قال خذها بقوة وامر قومك يأخذ باحسنها ثم قال ساريك دار الفاسقين الذين فسقوا وخرجوا عن طاعة - 00:34:39

ثم قال ساصرف عن آياتي هذه الآيات وهذا يعني سواء في التوراة أو في القرآن أو في الآيات الكونية ساصرف عن آيات يتکبرون كل هذی توجیهات من الله حتى لا تكون للمتکبرین. وحتى لا تكون من المکذبین بآيات الله ولا تكون من الغافلین. فتقطع في هذا فکل هذا تعقیب - 00:35:02

وتحذیر بانه ينبغي ان تأخذ كما ان الله وجه بني اسرائیل ان يأخذوا وجه موسى يأخذوا التوراة بقوة ويأمر قومه ان باحسنها انت كذلك كمسلم ينبغي لك ان تأخذ القرآن بقوة وان تأخذ باحسن وتأمل آياته - 00:35:24

تفکر فيها وتعمل بها وتحفظ ما تستطيع ان تحفظه وتقرأ ما تستطيع ان تقرأ من حزبك اليومي والا تغفل عن آيات الله ولا تصد عنها ولا تتنهال فيها او تكون من الغافلین. كل هذا توجیهات. طیب - 00:35:44

قال بعدها سبحانه وتعالى لما ذهب موسى الى میقات ربه وانزل عليه التوراة اراد ان يرجع الى قومه. اخبره الله بان قومه اتخاذوا العجل قال سبحانه وتعالى واتخذ قوم موسى من بعده يعني من بعد موسى لما ذهب الى میقات ربه من حلیهم - 00:36:02

عجل جسدا له خوار. ما هو الحلی هذا هم اخذوا آلا ما في كان عندهم كما ذکر بعض المفسرین يقول كان عند بني اسرائیل مناسبة استعاروا حلیا من آل فرعون - 00:36:27

اخذوها. فلما امرهم موسى بالخروج والحلی معهم اخذوها. اخذوا ما استطاعوا ان يأخذوه معهم وخرجوا. فلما تجاوز البحر جاءهم السامرین. قال هذا الحلی من وین؟ قالوا هذا استعرناه. قال لا يحل لكم - 00:36:44

هذا ما ما يجوز لكم. ولن تستطعو ان تعیدوه اليهم. ماذا نصنع به؟ قال هذا يحرق بالنار. فجاء بنار وقال هذا في انة الحلی يحرق بالنار فوضعوا كل ما عنده من الحلی فقام وصنع لهم العجل عجل جسدا - 00:37:03

له خوار فوضع له صنع لهم هذا العجل من الحلی جعل له فتحة في فمه وفتحة في دبره فبدأ الهواء يدخل وتسمع له صوت قال حلی عجل له خوار يعني صوت - 00:37:23

العجل. ووضعه قال هذا الھكم. هذا الھکم والھکم موسى لكن موسى نسي يبحث عن ربه سیعود قال الله سبحانه وتعالى هنا واتخذ قوم موسى من بعده من حلیهم عجل جسدا له خوار - 00:37:38

يقول شيخنا صاغه له لهم السامری والقی عليه قبضة من اثر الرسول جبریل. قال فصار له خوار صوت البقر. فعبدوه واتخذوه الھا قال هذا الھکم والھکم موسم والھکم موسی. فنسی موسی وذهب يطلبه وهذا وسیعود. قال - 00:37:58

قال هنا الم قال الله سبحانه وتعالى الم يروا؟ قال الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبیلا؟ كيف يعبدون شيء حجر او ذهب او جماد لا يكلمهم. ولا يهديهم سبیلا - 00:38:23

قال الشيخ السعید هنا يقول كيف يشتبه عليهم يجعلونه الھا ورب السماوات والارض الذي يكلم ويتكلم متى شاء كيف شاء. ويقول ادعوني استجب لكم. هل من سائل؟ وكلم موسى واحببه - 00:38:43

موسی وهذا العجل لا يتکلم. قال بعض اهل العلم قال ولما ذکر الله ان العجل لا يتکلم دل على ذلك ان الذي لا يتکلم هذه صفة نقص. لو تأتي الى شخص من بني ادم ما يتکلم اخرس - 00:39:02

هذی صفة نقص. فالله سبحانه وتعالى منزه عن صفات النقص. فدل على ان صفة کلام ثابتة لله لانها من صفات الكمال من صفات الكمال قال لا يكلمهم ولا يهديهم لا يهديهم سبیلا. يقول الشيخ هنا وعدم الكلام نقص عظيم فهم - 00:39:19

اکمل حالة يقول لهم اذین احسن منه. هم يتکلمون والعجل لا يتکلم؟ كيف تعبدون شخص انقص منكم وهم اکمل حالة من هذا الحیوان او هذا الجماد الذي لا يتکلم. ولا يهديهم سبیلا لا يدلهم طریق الخیر ولا ولا يدلهم على ما في مصلحتهم لا دین - 00:39:39

لا دينا ولا دنيا. قال اتخذوه و كانوا ظالمين. يقول كانوا ظالمين لما وظعوا العبادة في غير مكانها هذا الظلم. الظلم ان تصرف ما هو لله ومن خصائصه لمخلوق. هذا هو الظلم. وكانوا ظالمين. يقول - 00:39:56

ولما سقط في ايديهم هذه عبارة من كنایات القرآن. ما معنى سقط في ايديهم؟ اي انهم ندموا اشد الندم متى ندموا؟ لما رجع موسى قال كيف تعبدون؟ تعبدون تعبدون ما لا يسمع ولا يبصر تعبدون ولا يتكلم تعبدون - 00:40:16

صناها صنما ترکون رب العالمين فانکر عليهم قال سقط في ايديهم ورأوا انهم قد ضلوا عرفا انهم في ظلال. قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنکونن من الخاسرين. فتابوا لكن كيف كانت توبتهم - 00:40:35

توبتهم ان يقتل بعضهم بعضا. قال توبوا الى ربكم فاقتلو انفسكم. ذلم خير لكم عند ربكم. فكانت توبتهم بالسيف قتل بالسيف ثم رفع عنهم السيف فاصبحت التوبة كسائر انواع التوبة او كسائر التوبة او - 00:40:56

كالتوبة التي معروفة بان يتوب الى الله. قال لان لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنکونن من الخاسرين. قلنا اذا لم يرحمنا الله سبحانه وتعالى. ويفتح لنا باب التوبة ويغفر لنا سنکون من الخاسرين. ونکون من الخاسرين. قال الله سبحانه قال - 00:41:16

يقول هنا قال سبحانه وتعالى ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا. لما اخبره الله ان قومه اتخذوا العجل قال قال وما اعجلك عن قومك يا موسى؟ قال هم اولائي على اثر وعجلت اليك ربي لترضى. قال فانا قد فتنا قومك من بعدك - 00:41:37

واضلهم السامري قال لما رجع موسى الى قومه غضبان اشتد غظبه اسفا حزنا شديدا عليهم. قال بئس ما خلفتموني من بعدي. كيف تركتكم وخالفتموني من بعدي على انكم تعبدون الله من بعدي عجلتم ام من ربكم؟ استعجلتم التوراة واستعجلتم حكم الله واستعجلتم ما - 00:41:58

يفرضه الله عليكم ويأمركم به وينهاكم عنه والقى الالواح من شدة الغضب على الارض. واخذ وموسى معروف بقوته. واخر هذا برأس اخيه واخوه اخوهنبي. واكبر منه. وهو هارون من شدة الغضب لله وهو لا يشعر اخذ - 00:42:20

آآ برأس اخيه يجره اليه بقوه. اخذه بيده بيده برأسه. واليد الاخرى بلحيته. قال قد برأس اخيه يجره اليه يقول قال يا ابن ام شف قال هنا قال في اية اخرى قال ما منعك يا هارون ما منعك اذ رأيت ضلوا - 00:42:40

الا تتبعني افعصيت امري قال هنا قال ابن ام ان القوم استضعفوني ان القوم استضعفوني يقول انا اصبحت ضعيف بينهم لان الاعداد كثيرة بدأت تعبد ولم يبالوا بي استضعفوني وكادوا من شدة - 00:43:05

انه لما انکر عليهم کادوا يقتلونني. يعني کادوا يقتلونني فلا تشمتن يعني لا تغير بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين انا لست معهم ولم اقف. وفي اية اخرى قال يعني انه كان ينتظر - 00:43:24

انتظر موسى حتى يأتي لما قال انا ابن ام لا تأخذ بلحيتي اني خشيت ان تقول فرقت بينبني اسرائيل ولم ترقب قولي يعني لم انتظركني. قال هنا قال ابن ام. ليش قال ابن ام؟ يعني لانه هنا - 00:43:42

استعطفوا يذكر بالام يقول انا وامي وامك واحدة. فيذكر فيقول يعني اذکر امي قال ان القوم استضعفوني. قال وفي اية اخرى قال لا تأخذ بلحيتي ولا برأسني اني خشيت ان تقول فرقت بينبني اسرائيل. قال رب اغفر لي ولاخي. لما عرف ان اخاه هارون انکر عليهم وانه لم - 00:44:02

ولم ولكن خشي من ان يتفرقوا قال رب اغفر لي لان من شدة الغضب اخذ برأس اخوه وهو ليس له ذنب قال رب اغفر لي ولاخي وادخلنا في رحمتك وانت ارحم الراحمين - 00:44:26

قال شيخنا رب اغفر لي ولاخي هارون وادخلنا في رحمتك اي في وسط رحمة واجعلنا واجعل رحمتك تحيط بنا فانها هي الحصن الحصين من كل شر. قال وانت ارحم الراحمين ثم قال ان الذين اتخذوا العجل يعني اتخذوا العجل لها وبدأوا يعبدوه سينالوا - 00:44:44

لهم غضبوا من ربهم وذلة في الحياة الدنيا. غضب وعقوبة وعقاب وانتقام من الله وذلة لانهم عبدوا غير الله فاذلهم. الحياة الدنيا قال وكذلك نجزي المفترين الذين يفتررون ويكذبون على الله ويعبدون غيره. والذين امنوا وعملوا الصالحات والذين عملوا الصالحات ثم

والعمل الصالحات ثم تابوا من بعدها وامنوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم. يقول الشيخ هنا يقول لما قال سبحانه سينال الغضب قال
نالهم من الغضب حيث امرهم ان يقتلوا انفسهم. والا يرضي الله عنهم الا بذلك. فقد - 00:45:24

بعضهم بعضا. ثم بعد ذلك تاب الله عليهم. ولهذا ذكر حكما عاما هنا. فقال والذين عملوا السيئات من وكبائر وصغار ثم تابوا من بعدها
بان ندموا على ما مضى واقلعوا عنه وعزموا على الا يعودوا وامنوا بالله - 00:45:45

بما يوجب بما يوجبه الله من الايمان قال والايام باعمال القلوب واعمال الجوارح المترتب على الايمان. قال ان ربك من بعدها اي من
بعد هذه الحالة والتوبة لغفور يغفر السيئات ويمحوها ولو كانت كما قال الشيخ ولو كانت ملة قراب الارض ورحيم - 00:46:05

حيث قبل منهم التوبة حيث قبل منهم التوبة. قال تعالى ولما سكت عن موسى الغضب اخذ اللواح. يقول لما هدا وسكن غضبه التفت
الى اللواح الان بعد شوف هذا يسمى عند اذان يعني الشدة الغضب - 00:46:29

الغضب ليش؟ انكار المنكر. ما سكت. كيف تبعدون الله؟ والله سبحانه نجاكم من ال فرعون واغرق فرعون امامكم تبعدون اصنام
بغضب غضبا شديدا لله غضبه لله وانكارا للمنكر. قال هنا ولما سكت عن موسى الغضب وهدأت نفسه - 00:46:49

اخذ اللواح التي هي التوراة وفي نسختها اي مما نسخ فيها قال مشتملة ومتضمنة هدى ورحمة للذين هم لربهم يرعبون. قال
هدى ورحمة قال فيها الهدى من الضلاله والرحمة. قال والرحمة - 00:47:10

والسعادة والرحمة وبما يتراحم بعضهم بعضا بهذه قال سبحانه وتعالى للذين هم لربهم يرعبون اي يخافونه ويخشونه. اما من لم
يخف الله ولا المقام بين يديه فانه لا يزداد الا عتوا واستكبارا - 00:47:30

واعراضا ونفورا. اما الذين يهابون ويخافون الله فانهم هم الذين احق احق بالقبول واحق بالالتوبة واحق بان يكون اه تكون هذه يعني
التوراة او غيرها او الكتب الله هدى ورحمة عليهم. طيب - 00:47:50

لعل نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله
وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي. ادعوا الى الله - 00:48:10

00:48:44 -